البناء
السنة السابعة / الخميس / 18 شباط 2016 / العدد 2008
Seventh year / Thursday / 18 February 2016 / Issue No. 2008

مواقف مشيدة بكلمة نصر الله:
تؤشر إلى اقتراب محور المقاومة من نصر جديد

أشادت قوى وشخصيات سياسية بكلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، التي ألقاها في ذكرى القادة الشهداء، وأكّدت أنّها تؤشر إلى اقتراب محور المقاومة من تحقيق نصر جديد.

وفي هذا الإطار، رأى رئيس تكتّل نوّاب بعلبك الهرمل النائب حسين الموسوي في تصريح، أنّ خطاب السيد نصر الله «كان استثنائياً قارب حال الأمة في ظلّ عدوانية صهيونية لا مثيل لها، وأخرى جاهلية متوحشة قاتلة للأديان والعمران»، وأكّد «أهمية البناء على هذا الخطاب في رسم السياسات والاستراتيجيات، وفي فهم ما يدور في الإقليم من حولنا».

كما أكّد «وجوب التصدي للحرب الناعمة التي تُشنّ على المقاومة وتهدف إلى إسقاطها في بيئتها الحاضنة عبر تشويه صورتها أخلاقياً ومحاصرتها اقتصادياً، فضلاً عن المواقف السياسية من قبل البعض في الوطن، والتي تحاول عبثاً النيل من صدقيّتها وقداسة نهجها».

واعتبر أنّ «حزب الله هو من خير أمة أُخرجت للناس، وطهارته نابعة من عقيدته ومنظومته الأخلاقية التي يُراد تشويهها، ومن سلوكه في السياسة وما يقدّمه من شهداء ابتغاء حماية الأوطان والمقدّسات والحفاظ على إنسانها وثرواتها ومقدراتها».

وأشار إلى أنّ «محاولة البعض تصحير البيئة المؤازرة لحزب الله، هي انتحار وتآمر على المقاومة وخدمة للمشروع الأميركي – الصهيوني الساعي منذ زمن بعيد إلى النيل منها»، لافتاً إلى أنّ «هذا البعض مدعو إلى إعادة النظر بمواقفه، وإلى العودة لرشده، وإلى ضرورة النظر إلى المشتركات الجامعة وتنظيم الاختلافات في السياسة الداخلية ومقاربة القضايا الإقليمية، حفاظاً على لبنان الذي هو بحاجة إلى كل أبنائه موحدين».

«الشغيلة» و«تيار العروبة»

بدورها، أكّدت قيادتا «رابطة الشغيلة» و«تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية» في بيان، إثر اجتماع برئاسة الأمين العام للرابطة النائب السابق زاهر الخطيب، «أنّ قائد المقاومة رسم خارطة موازين القوى الجديدة في سورية والمنطقة، والتي تؤشر إلى اقتراب محور المقاومة من تحقيق نصر جديد، العامل الأساسي فيه صمود سورية قيادةً وجيشاً وشعباً، ووقوف حلفائها الجمهورية الإسلامية وروسيا والمقاومة إلى جانبها بقوة وحزم».

واعتبرتا «أنّ مؤشّرات هذا النصر، كما قال قائد المقاومة، تتجلّى في الإنجازات الهامّة والسريعة التي يحقّقها الجيش العربي السوري في مواجهة قوى الإرهاب التكفيري، وفي عجز قوى الاستعمار الغربي وأدواتهم في المنطقة»، مشيراً إلى أنّ «العروبة الأصيلة إنّما تتجسّد في القيام بواجب نصرة فلسطين، ومقاومة وانتفاضة شعبها ضدّ المحتل الصهيوني الغاصب للأرض والمقدّسات».

غندور

وقال رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي عمر عبد القادر غندور في بيان: «لم يشأ سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إطلالته في ذكرى القادة الشهداء أن يهبط بعلياء الذكرى العطرة إلى حضيض محليّات السياسة الكيدية في مطابخ المتلقّين، وعرض جملة من المواقف من أحداث المنطقة، معزّزاً كلامه بالوقائع والشواهد والبيّنات الواضحات لكل ذي قلبٍ واعٍ وسليم».

أضاف غندور: «قال سماحة السيد: أيتها الحكومات العربية هل تقبلون صديقاً لا يزال يحتلّ أرضاً سنيّة؟ هل تصدّقون كياناً ارتكب أهوال المجازر بحق أهل السنّة؟ من الذي يمنع عودة ملايين الفلسطينيين إلى ديارهم؟ أليسوا الصهاينة الذين يصادرون الحرم الإبراهيمي، وينتهكون حرمة المسجد الأقصى، وهي أوقاف سنيّة؟ كيف يقبل عاقل من أهل السنّة أن تُقدّم إسرائيل على أنّها صديق وحام؟».

أضاف: «ترى، ماهو تعليق العربان وكل المتعاونين مع الصهاينة على واقعية ما قاله سماحة السيد، وهل يعترضون وكعادتهم حتى ولو قال لا إله إلا الله؟ وأيّاً كان تعليقهم لا يزيد في الحقيقة ولا يُنقصها. وفي عرفنا وقناعتنا وشرعنا، أنّ من يهادن أو يتعاون مع الصهاينة فهو خائن للإسلام ولمحمد بن عبد الله، والكتاب والسنّة».

علماء صور

وقال رئيس «لقاء علماء صور» الشيخ علي ياسين في بيان، «في ذكرى الشهداء القادة يأتي كلام السيد حسن نصر الله بلسماً لجراحات المكلومين في هذه الأمة، معلناً بكل وضوح بأنّ المقاومة قادرة على إسقاط كل المؤامرات والخطط التي تُحاك في هذه المنطقة، فكما قضى على حلم الصهاينة في «إسرائيل» الكبرى، فإنه قادر على تحقيق آمال المظلومين في المنطقة بالقضاء على هذا الكيان المغتصب لفلسطين، وإسقاط مؤامرات قوى الاستكبار».

القطّان

وحيّا رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطّان في بيان، السيد نصر الله «على كلمته في ذكرى القادة الشهداء التي جاءت على مستوى رؤى وتطلّعات كل الأمة الإسلامية».

وردّ على تساؤلات السيد نصر الله، فقال: «نحن كجزء من الأمة الإسلامية ومن المسلمين السنّة تحديداً، لم نعوّل يوماً على الحكومات العربية المنبطحة والمستسلمة لإرادة المستكبرين وفي مقدمهم أميركا وربيبتها «إسرائيل»، ونحن يا سماحة السيد كسواد أعظم من أهل السنّة والجماعة، لا يمكن إلّا أن نكون مع عقيدتنا التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله ضدّ المعتدين المغتصبين لأرضنا ومقدّساتنا، وتحديداً في فلسطين المحتلة».

وختم: «نقدّر حرصك يا سماحة السيد نصر الله على وحدة الأمة الإسلامية، لكن لو ناديت لأسمعت حيّاً، ولكن لا حياة لمن تنادي من معظم حكّام وملوك وأمراء العرب، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ورهاننا على تسديد ونصر من الله تعالى للمجاهدين الصادقين في كل مكان، لا سيّما في فلسطين ولبنان».

قبلان عرض مع وفد إيراني الأوضاع:
الجمهورية الإسلامية ملاذ المستضعفين

التقى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في مقرّ المجلس، رئيس مؤسسة الأوقاف في الجمهورية الإسلامية آية الله علي محمدي على رأس وفد من المؤسسة والسفير الإيراني محمد فتحعلي، بحضور أمين عام الأوقاف في المجلس الشيخ حسن الشريفي، وتمّ التباحث في القضايا والشؤون الإسلامية وتطوّرات الأوضاع في المنطقة.

وبارك قبلان للوفد «الإنجازات الكبيرة التي حقّقتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية بفعل قيادة علمائها وحكمائها، الذين جعلوا من إيران قوة عالمية لها دور فعّال في العالم»، متمنياً لإيران دوام النجاح والتوفيق.

ورأى أنّ «إيران اليوم أصبحت محطّ أنظار العالم، فهي قطب رحى ينحدر عنها السيل ولا يرقى إليها الطير، وهي تجسّد الإسلام في تعاطيها مع القضايا الإنسانية والإسلامية، ما يُحتّم أن يتعاطى معها الجميع بصدق وثقة ومسؤولية. وعلينا أن نحفظ إيران ونتعاون معها لتظل حاضنة لقضايا الشعوب المستضعفة في العالم، وملاذاً لكل المستضعفين والمحرومين».

وبعد اللقاء تحدّث محمدي، فوجّه «التحية العطرة والطيّبة إلى أبناء الشعب اللبناني العزيز»، راجياً الله أن «يكتب للبنان الشقيق حكومة وشعباً الحياة الطيبة الكريمة الآمنة المزدهرة، وبطبيعة الحال نعوّل أهمية كبرى على استتباب الأمن والهدوء والسيادة والوحدة الوطنية في ربوع هذا البلد الشقيق».

واعتبر أنّ «العلاقات الثنائية الطيّبة الموجودة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية اللبنانية تحظى بأهمية فائقة واستثنائية، وقد كان من دواعي سروري وفخري واعتزازي أن تشرّفت اليوم بلقاء الشيخ قبلان، حيث كانت فرصة ثمينة من أجل التداول مع سماحته حول كافة القضايا التي تهمّ العالم الإسلامي بشكل عام».

قبلان مجتمعاً إلى الوفد الإيراني

حزب الله أحيا ذكرى الشهداء القادة في عربصاليم

جانب من الاحتفال

أقام حزب الله في «مجمّع سيد الشهداء» في بلدة عربصاليم احتفالاً لمناسبة ذكرى الشهداء القادة، حضره رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، رئيس اتحاد بلديات إقليم التفاح الدكتور محمد دهيني، رؤساء بلديات ومخاتير، عوائل الشهداء وحشد من أبناء البلدة والقرى المجاورة.

استُهلّ الاحتفال بالنشيد الوطني ونشيد الحزب الله، فكلمة لابنة الشهيد محمد نور الدين من وحي المناسبة.

ثمّ ألقى رعد كلمة، أكّد فيها «دورالشهداء في صناعة النصر وبناء أمة المقاومة والتحرير».

وتخلّل الاحتفال عرض فيلم عن مسيرة الجهاد والمقاومة والتحرير.

اتحاد الغرف كرّمه لدوره في حفظ الأمن والاستقرار

إبراهيم: الأمن أساسي في توفير بيئة الاستثمارات
شقير: لا خيار لنا سوى الدولة ومؤسّساتها

تبادل الدروع بين إبراهيم وشقير

أكّد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أنّ «برغم الإنجازات التي حقّقناها نوعاً وكمّاً، إلّا أنّ وطننا تتهدّده الأخطار من كل حدب وصوب»، وأشار إلى أنّ «الأمن والاقتصاد يتأثران بعضهما ببعض سلباً أو إيجاباً»، مشدّداً على أنّ «الأمن هو عنصر أساسي في توفير البيئة المناسبة للاستثمارات الداخلية والخارجية التي تنعكس إيجاباً على نمو الدول، كما أنّه ضمان الاقتصاد وتطوره».

كلام إبراهيم جاء خلال حفل تكريمي أقامه له اتحاد الغرف اللبنانية برئاسة محمد شقير في مقرّ غرفة بيروت وجبل لبنان، «تقديراً للدور الذي قام ويقوم به للحفاظ على الأمن، وتوفير الاستقرار في البلد».

وحضر الحفل فاعليات اقتصادية ونقابية وعسكرية.

وألقى شقير كلمة قال فيها: «إنّه لشرف عظيم لنا كقطاع خاص لبناني، أن نكرّم اليوم رجلاً وطنياً ومؤسساتياً، أعطى بصدق وعزيمة الرجال لوطنه، وكان في هذا الزمن الصعب علامة فارقة، وتمكّن بما يتمتّع به من صفات حميدة أن يكون محطّ إجماع وتقدير لدى كل اللبنانيين بكل فئاتهم وانتماءاتهم».

وعدّد شقير إنجازات اللواء إبراهيم وجهاز الأمن العام، الذي باتَ «وبفضل اللواء إبراهيم محطّ احترام وثقة من كل الدول المحيطة بنا وحتى البعيدة، فالتقدّم الذي أحرزه، لم ينحصر فقط في العمل الأمني، إنّما أيضاً على المستوى الإداري، حيث حقق هذا الجهاز نقلة نوعية في كل الوظائف المنوطة به».

وقال شقير: «قد يسأل سائل لماذا يقوم اتحاد الغرف اللبنانية بتكريم رئيس جهاز أمني؟ هنا نقول ونرفع الصوت مرة جديدة، لا اقتصاد ولا ازدهار ولا بحبوحة ولا حياة كريمة وهادئة للبنانيين من دون أمن واستقرار، وفي المقابل لا أمن ولا استقرار من دون اقتصاد مزدهر. نعم هذه هي الحقيقة الساطعة، فإذا كان لاقتصادنا أن يصمد، ولمؤسساتنا أن تستمر خلال هذه الظروف الصعبة وهذا الفراغ في سدّة الرئاسة والشلل في المؤسسات الدستورية وغياب إدارات الدولة، فالفضل يعود إلى هذا الاستقرار الأمني الذي وفّرته الأجهزة الأمنية بجدارة لكل اللبنانيين برغم كل هذه الحرائق المشتعلة من حولنا وعلى حدودنا».

وختم: «قدرنا أن نعطي للبنان، لأنّه لا خيار لنا سوى الدولة ومؤسساتها الشرعية، فهي الحضن الدافئ للجميع، وهي عنوان ورمز مستقبلنا ومستقبل أولادنا وأحفادنا».

ثمّ ألقى اللواء إبراهيم كلمة توجّه في بدايتها بالتحية إلى الحضور «على هذه المبادرة الكريمة التي تؤكّد أواصر الثقة والتعاون القائمين بين المديرية العامة للأمن العام والقطاعات الاقتصادية في البلاد، لأنّ الثابت في فكرة الدولة هو الترابط الجوهري بين الأمن والاقتصاد بوصفهما حالاً من جزئين، وأيّ اختلال في أحدهما يعني العطب والشلل للدولة ومؤسساتها».

وأكّد أنّ «الأمن الاقتصادي هو المدخل والحجر الأساس لتنمية الدول وتطورها، لكن الوضع في لبنان مغاير تماماً لكل ما هو عند الاقتصادات الحديثة، جرّاء استشراء الفساد والفوضى من جهة، وغياب الخطط الحقيقية للإصلاح من جهة أخرى، ناهيك عمّا يرزح تحته اللبناني من ضغوطات ضريبية وانحسار فرص العمل، وغياب الاستثمارات نتيجة عوامل، بعضها داخلي وبعضها خارجي، سببُها التوتر في المنطقة عموماً وارتفاع مستويات التهديدات الأمنية».

وقال: «ليست القطاعات والهيئات الاقتصادية المسؤولة الوحيدة عن التردّي الذي يزداد ويتراكم إلى حدّ شاهدنا نُذره في الشوارع، وسادت بعضَه أعمالُ شغب. فكلّنا مسؤول عن إيجاد سُبُل النجاة والقفز بوطننا إلى الجانب المضيء من العالم. وهذا لن يكون إلا بتضافر الجهود وقيام الدولة بمؤسساتها، والمجتمع بقطاعاته المختلفة، بواجباتهما ومسؤولياتهما ودورهما، في السياسة أو في الاقتصاد أو الأمن».

وأضاف: «لا أخفيكم أنّ الوضع الأمني في البلد مثارُ قلق لنا كمؤسسات عسكرية وأمنية على مدار الساعة. وبرغم الإنجازات التي حقّقناها نوعاً وكمّاً، إلّا أنّ وطننا تتهدّده الأخطار من كل حدب وصوب. هناك الخطر «الإسرائيلي» المستمر منذ كان الكيان الصهيوني، كذلك الإرهاب التكفيري الذي يتسلّل بأوجه عدّة ليضرب لبنان التنوّع والتفاعل الحضاري والثقافي»، مؤكّداً أنّ «الأمن والاقتصاد يتأثران بعضهما ببعض، سلباً أو إيجاباً». وقال: «الحق أنّ الأمن هو عنصر أساسي في توفير البيئة المناسبة للاستثمارات الداخلية والخارجية التي تنعكس إيجاباً على نمو الدول. باختصار، الأمن هو ضمان الاقتصاد وتطوره، لكنه يرتبط حكماً بحركة الواقع الاجتماعي واستقراره».

وأوضح أنّ الأمن «ليس مسألة تقنية بحتة، بمقدار ما هو نقطة تقاطع للمسارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية. هكذا يصير السؤال الملحّ: كيف للأمن أن ينجح في ظل تراكم النفايات، وارتفاع معدلات البطالة، وتراجع فرص الاستثمار، وغياب الإصلاحات الجديّة في ظلّ الفساد المستشري والشلل في المؤسسات، ناهيك عن فاتورتَيّ الصحة والتعليم».

وقدّر عالياً مبادرة اتحاد الغرف، معتبراً أنّها «تكريم لكل المؤمنين بأنّ لبنان وطنُ الحياة، القادر دوماً على التغلّب على الصعاب، ولكل الذين لم يتوانوا عن القيام بواجبهم الوطني في حماية عجلة الاقتصاد برغم القلق والمخاطر الإقليمية والتعقيدات الداخلية».

بعد ذلك، تبادل إبراهيم وشقير الدروع، ثمّ لبّى الجميع دعوة شقير إلى حفل الغداء الذي أقامه في «نادي الأعمال» في الغرفة على شرف إبراهيم.

«الوطنية» و«تجمّع رجال الأعمال» أولما لمدير «أرنا»

زمكحل: لا تهمّنا الصراعات بل النمو ونجاحنا
خدادي: نعمل على تعزيز العلاقات مع لبنان

محادثة بين زمكحل وخدادي وسليمان

أقامت «الوكالة الوطنية للإعلام» بالتعاون مع رئيس تجمّع رجال الأعمال اللبنانيين الدكتور فؤاد زمكحل، حفل عشاء مساء أول من أمس في مطعم عبد الوهاب، تكريماً لمدير عام وكالة الأنباء الإيرانية «أرنا» الدكتور محمد خدادي والوفد المرافق، حضره بالإضافة إلى زمكحل، القائم بالأعمال في السفارة الإيرانية محمد صادق فضلي ممثلاً السفير محمد فتحعلي، نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي، مديرة الوكالة الوطنية لور سليمان صعب، ورؤساء تحرير عدد من الصحف ووكالات الأنباء، ومدير مكتب «أرنا» في بيروت فردان بازوكي والملحق التجاري في السفارة الإيرانية سيد سجاد والمستشار الثقافي شريعة مدار، وإعلاميون.

ورحّب زمكحل في كلمه له بالحضور، معرباً عن «افتخاره الكبير بالإعلام اللبناني المسؤول، والذي واكب نشاطات التجمّع باهتمام».

وقال: «نحن أوّل من فتح باب التعاون الاقتصادي مع إيران قبل إلغاء العقوبات، وترجمناها عملياً بزيارة إلى طهران. إنّ رجال الأعمال اللبنانيين منتشرون على كل بقاع الأرض وناجحون في أعمالهم لأنهم يهتمّون بالعمل الاقتصادي ويحملون العلم اللبناني بيد وباليد الأخرى علم البلد المضيف، لأنّهم يعتبرونه بلدهم». وقال: «لقد أثّرت العقوبات على التبادل التجاري بين لبنان وإيران، لذلك كنّا أول وفد عربي ولبناني قام بزيارة إيران للاطلاع عن كثب على هذه السوق الكبيرة».

وتابع: «فوجئنا بالتطور والنمو في هذا البلد على الرغم من العقوبات التي شهدها، والوضع الاقتصادي اللبناني يتكامل مع الوضع الاقتصادي في إيران، لأنّ الاقتصاد الجماهيري في إيران هو سوق كبيرة للاقتصاد اللبناني، علينا أن نتآزر أكثر للاستفادة منها».

وأوضح أنّ «زيارتنا الأولى كانت استكشافية، ستتبعها زيارات متخصّصة في كل القطاعات، وخصوصاً أنّ صفات واحدة تجمع بين رجال الأعمال اللبنانيين والإيرانيين، هي النجاح في العمل والاستثمار. ولا تهمّنا الصراعات السياسية، بل ما يهمّنا هو تحقيق النمو والنجاح في أعمالنا».

وردّ خدادي، شاكراً «الحفاوة التي يلقاها الوفد»، معتبراً أنّ «الضيافة اللبنانية لها نكهتها، والتي تتساوى مع التقليد الإيراني»، وقال: «لا نشعر أنّنا غرباء في بلدكم، بل إنّنا أخوة».

وأضاف: «وكما تعلمون اليوم جاءت مرحلة الاقتصاد والعلاقات الثنائية مع الأشقاء. نعمل على تعزيز التواصل بما فيه مصلحة بلدينا، من خلال تعزيز الاستثمارات وتطويرها في المستقبل»، متمنّياً أن «تعزّز اللقاءات بيننا بصورة متواصلة».

لقاء ثلاثي

على صعيد آخر، عُقد اجتماع بعد ظهر أمس في مكتب سليمان، في وزارة الإعلام، ضمّ إليها وخدادي، المديرة العامة لوكالة تونس – أفريقيا للأنباء «تاب» الدكتورة حميدة البور، وتمّ البحث في تعزيز التعاون بين الوكالات الثلاث.

وبعد اللقاء صرّحت البور: «زيارتي اليوم مناسبة التقينا فيها المسؤولين في وكالة الأنباء الإيرانية والوكالة الوطنية للاعلام للبحث في سبل التعاون وتبادل الأخبار، لأننا وكالات أنباء وطنية، ويهمّنا تطوير العلاقات الثنائية، وكذلك العلاقات في إطار إقليمي على مستوى وكالات الأنباء، فالعالم اليوم يذهب نحو الانفتاح والتعاون، وهذا يمهّد لكل وكالة لتستفيد من تجارب الوكالة الأخرى. وغداً (اليوم)، سأقوم بالزيارة الرسمية إلى الوكالة الوطنية للإعلام للبحث في اتفاقية تعاون بين الوكالتين».

بدوره قال خدادي: «هدف اللقاء تقوية التعاون الإعلامي بين الوكالة الإعلامية الرسمية لجمهورية إيران الإسلامية والوكالة الوطنية للإعلام في الجمهورية اللبنانية ووكالة أنباء تونس، وقد استغلّينا وجود مديرة أنباء تونس في بيروت لعقد هذا اللقاء الثلاثي، وهذا التعاون أمر في غاية الأهمية، وأساسيّ بين الدول في المنطقة، خصوصاً في خضمّ الوضع الحالي».

وفي الختام، رحّبت سليمان بمديرَي وكالتي «أرنا» و«تاب»، وقالت: «هذا اللقاء الجامع بين ثلاث وكالات وطنية رسمية هو لتنسيق التعاون وتبادل الخبرات والأخبار، فضلاً عن تعزيز التعاون في ما بيننا لكوننا مديرين لوكالات أنباء وطنية».

«تجمّع العلماء» و«بدر الكبرى»:
الصراعات في المنطقة للقضاء على المقاومة

عبد الله مستقبلاً قدورة

استقبل رئيس الهيئة الإدارية في «تجمّع العلماء المسلمين» الشيخ الدكتور حسان عبد الله في مركز التجمّع، وفداً من «مركز بدر الكبرى» في الرشيدية برئاسة الشيخ محمد فريد قدورة، وتمّ البحث في الأوضاع الإسلامية.

وأوضح بيان للتجمّع، أنّ «وجهات النظر كانت متطابقة على ضرورة مواجهة الفتنة المذهبية لما لها من أثر سيّئ على الأمّة ككل وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص، ولعلّ أكثر المتضرّرين من انشغال الأمّة عنهم في الفتن المتنقلة، والتي لم يسلم البعض منهم من الوقوع في حبائلها، هم الفلسطينيون. وقد أكّد الفريقان على اعتبار أنّ هدف الصراعات في المنطقة خصوصاً مع إعطائها الطابع المذهبي، هو القضاء على خط المقاومة، والذي يعني بالتالي تأخير القضاء على الكيان الصهيوني، لأننا نؤمن بحتمية زوال هذا الكيان لما نؤمن به من وعد الله لنا بذلك، إن تمسّكنا بحبله واجتمعنا أمّةً واحدة كما أراد الله لنا، كي نكون خير أمة أخرجت للناس».

وأشار البيان إلى أنّ «المجتمعين تناولوا الوضع الذي تعيشه المخيمات اليوم خصوصاً مع خفض مساعدات أونروا التي يمكن أن يقال إنّها أصبحت شبه معدومة، ما يوقع هذا الشعب المستضعف بالأذى وعدم القدرة على تحمّل ظروف الحياة الصعبة، ما يدفع البعض للانخراط مع جماعات إرهابية لا لإيمانه بها أو بأهدافها، بل لما توفّره له من دعم مادي في وقت يعاني من البطالة والفراغ».

وقدّم قدورة درعاً تكريمية إلى عبد الله، الذي أبدى استعداده لـ«تقديم كل المساعدات الممكنة لإنجاح عملهم ضمن الإمكانات المتاحة».

السفارة المصرية تتقبّل التعازي بغالي وهيكل
و سلام والحص وحزب الله عزّوا بالكاتب الكبير

العلاقة العميقة التي كانت تربطه بالمقاومة وقيادتها، على خط الوحدة والجهاد والانتصار، سوف تبقى في وجداننا وعقولنا

أعلنت السفارة المصرية في بيروت، في بيان، عن فتح سجل عزاء «بعميد الدبلوماسية المصرية، الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وفقيد الصحافة المصرية والعربية، الكاتب الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل».

ويتمّ تقبّل العزاء الخميس والجمعة والاثنين في 18 شباط و19 و22 منه، من العاشرة قبل الظهر إلى الثانية بعد الظهر، في مقرّ السفارة في بئر حسن.

من جهته، اعتبر رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في بيان، أنّ برحيل هيكل «فقد لبنان صديقاً عربياً كبيراً مثلما خسرت مصر شخصية سياسية وفكرية وإعلامية فذّة، حفرت آثاراً لا يُمحى في ذاكرة المصريين والعرب».

أضاف: «لقد حمل محمد حسنين هيكل، صاحب التجربة الغنية في محطات أساسية من تاريخ مصر والشرق الأوسط، همّ الإنسان وتقدّمه، وبقي حتى الرّمق الأخير مدافعاً عن قيم الحرية والعدالة في مصر وباقي بلاد العرب».

وتقدّم سلام بأحر التعازي إلى مصر وشعبها بغياب هيكل «الذي طوى أوراقه ورحل تاركاً بلا شك فراغاً لن يُعوَّض».

كذلك عزّى الرئيس سليم الحص عائلة هيكل، وقال في بيان: «تلقّينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة أهم مؤرخ وكاتب في العالم العربي، والأمين على إرث ومبادئ الرئيس جمال عبد الناصر، الأستاذ محمد حسنين هيكل، الذي بقي مخلصاً لقلمه الحر، متحلّياً بالأخلاق النبيلة ونظافة الكف. وفاة الأستاذ محمد حسنين هيكل خسارة كبيرة لكل الأحرار في الوطن العربي وللأمة العربية، ولن يكون بالإمكان تعويض هذه الخسارة في الزمن المنظور».

وختم: «رحم الله فقيد الصحافة والقلم والكلمة الحرّة والعقل النيّر، ولأهله وعائلته الكريمه خالص العزاء، والدّعاء لروحه الطاهرة بالرحمة». كما تقدّم من محبّي هيكل في العالم العربي بأحرّ التعازي.

بدوره، نعى وزير الإعلام رمزي جريج، هيكل، وقال: «بحزن شديد، ننعي للشعوب العربية كبير صحافيي العرب محمد حسنين هيكل، الذي يفقد الإعلام العربي برحيله أبرز رموزه.

تولّى فقيدنا الكبير رئاسة تحرير الأهرام سبعة عشر عاماً، احتل خلالها وبعدها مركز الصدارة في الصحافة المصرية والعربية على حدّ سواء. ولقد كان له تأثير بالغ على الحياة السياسية في مصر، حيث كانت تربطه بالرئيس جمال عبد الناصر صداقة متينة ونظرة مشتركة لدور مصر في العالم العربي.

ولم يمنعه الدور السياسي الكبير الذي لعبه في عهد عبد الناصر من مواصلة الكتابة، لأنّه كان يعتبر أنّ العمل السياسي ترجمة على أرض الواقع لنتاج فكري خلاق، يحدّد أُطر العمل ويضعه موضع التنفيذ.

وختم: «رحم الله هيكل، كم نحن بحاجة إلى فكره النيّر وقلمه المبدع في أيام البؤس التي يعيشها العالم العربي. رحمه الله رحمة واسعة، على رجاء ألّا يحرمنا القدر في الزمن الآتي أمثاله».

وعزّى حزب الله بهيكل، وقال في بيان: «فقدت مصر والعالم العربي، وأهل الصحافة والفكر والسياسة والإعلام، ركناً كبيراً، وعلماً بارزاً، وأستاذاً جليلاً، هو الأستاذ محمد حسنين هيكل، الذي يمثّل بذاته، وبفكره، وبقلمه وتاريخه السياسي والنضالي والمهني، مدرسة في السياسة الوطنية، والالتزام المهني الرفيع، والإيمان القومي الصادق بقضايا الأمة الرئيسية، وعلى رأسها قضية فلسطين التي آمن دائماً بتحريرها، وبقضية المقاومة التي كان فخوراً دائما بانتصاراتها وقادتها وشهدائها».

وتقدّم الحزب «بأسمى آيات العزاء من عائلة الفقيد الكبير ومن الشعب المصري الكريم، ومن أهل الصحافة والإعلام في مصر والعالم العربي، سائلاً المولى تعالى أن يتغمّده بواسع رحمته»، مؤكّداً أنّ «العلاقة العميقة التي كانت تربطه بالمقاومة وقيادتها، على خط الوحدة والجهاد والانتصار، سوف تبقى في وجداننا وعقولنا، كما أنّ أفكاره وكتاباته ومواقفه وتاريخه السياسي والمهني الرفيع تبقى نبراساً مضيئاً في الحاضر والمستقبل بقدر ما ستبقى محفورة في التاريخ العربي المعاصر».

كذلك، نعت حركة «الناصريين المستقلين- المرابطون» هيكل، معتبرة أنه «خير من كتب تاريخ» جمال عبد الناصر وخير من حافظ على الإرث الفكري الناصري حتى اليوم الأخير من عمره». وتقدمت من عائلته بأحر التعازي.